

تنتشر الأفكار ككتاب

لمحمد عبد القادر

خوارزم



«مقدمة»

أي لقاء تود أن تبحثُ عنه في قاموس عقلي، لقاءٍ مُرٍّ أم حيلةً
جديدة؟

سوف تلتقي بما تشتهي هنا، فقط ابحث جيدا دون مللٍ أو
إرهاق، حاول إيجاد كل ما تُريد بفعلك وبطريقتك الخاصة
وبيقين نواياك ترى، وبيقين قلبك تُشاهد، فإن رأيت شيئاً فذلك
انعكاسك في كلماتي، فماذا ترى؟

لـ محمد عبد القادر.

جريدة

«راحي، وراحتي»

أخبرني أبي لماذا تحزن؟

وأنا هنا، وأمك لازالت على قيد الحياة، وبت ينظر لي وأنا
أتناول طعامي وبعدها دوائي، رأيت في عينيه أنه يخشى
على روعي من الدنيا، ورأيت أيضا أنني صغير، ويخشى
فقداني، وعدم رؤيتي مرة أخرى، يخشى عجزني وضعفي؛
ولكن قلبي في نواياه أنني أود أن أخبرك شيئاً يا أبي، والله
إني أحبك فوق حب المحبين حباً ليس لأنني أنظر إليك بكل
عينٍ ممتلئة بك أنت فقط، بل جعلتني أغنى الناس بك وإليك،
جعلت قلبي وصدري، وجسدي لا يحتاجون إلا لسواك ذهبت
إليك عندما إحتجت من أتكأ عليه، لم أشعر منك بالخذلان
يوماً، أصبحت الدنيا في عيناك كحربٍ لا تهدأ إلا بصوتك،
ولا تنتهي إلا بجوارك، ولا تحلو إلا بك، دُمت لي دواءً ليس
من بعده داء، دُمت لقلبي وروحي، وعقلي، وجسدي كل
الشفاء .

لـ محمد عبد القادر.

«من أين ابدأ؟»

سلامك بقربي حتى ولو حلت الظاء مكان السين، والألف إن
حلت فكان الحُب باليقين، ويقين قلبي فيك لا ينتهي ونهاية
عمري بك لا تنقضي، وقضاء الحياة أجبرني على الابتعاد
عن حب عمري، وعمري كان فيه حزين وينبلج الحب من
عيناك دون مللٍ، وبه أنا سجينٌ، وحُيبت رُوحِي فيه كهمي،
فمتى تتغير الكاف بالواو لأبدأ من جديد؟

لـ محمد عبدالقادر.

جريدة

«الكلمات خيرٌ من البشر»

صدقًا في كل الأمور تقريبًا لن تقف غيرها معك، فالكلمات دائماً مصدر دافئٍ للطمئينة، والسكون، ومهرب لك من عالمٍ إمتلئ بالكذب، والخداع، فكلماتك أنت تُقرر الشيء الجيد من الفاسد، ولن تخونك إلا بخيانتها، وهناك أشياء تلتقي بها في حياتك بمثابة دعم لا ينتهي فهل هذا دعم البشر؟

ربما ولكن إنها الكلمات، ومن دونها فلا يستطيع البشر، ولا إتقان المشاعر، ولا إدراك التعبير فالحياة صندوق مُغلق فُتِحَ بالكلمات، وبرغم ذلك الدعم هناك هزائم لا يوجد فيها حرب وحرُبها كلمات بها الإنسان يصبح أقوى، وأيضاً ضعيف ينتهي، أو يبدأ فالكلمات تُقرر والإنسان يبدأ.

لـ محمد عبدالقادر.

«يقين أم مجرد فكر؟»

صباح الخير ليست مجرد تعبير يمضي؛ بل أشياءً فالعقل
تتمادي قُدماً، ونقول خير منك يا ملاذي الوحيد، ويا روح
فؤادي فقط لأنها كانت اللحظة المُنتظرة من الشخص الذي
نُحبه، وإن جاءت من شخص آخر فهي كالطعام الفاسد الذي
لا نستطيع أن نتذوقه، أو نشم رائحته، ولا تترك أثراً طيباً
بالنسبة للبشر برغم أن الكلام لازال؛ ولكن البشر مُختلف
أصبحت روح البشر تُميز الكلام من صاحبه هل نقبله أم لا
نقبله؟

نقبله فنقبل كلماته، وإن نقبله فلا نتقبله لا هو ولا كلماته،
وما ذنب الحروف في حب، وكُره أحدهم؟
وما ذنب النصوص في ذم فلان؟

هُناك بشر نقشوا على حجر ما كُسرَ إلا من شدتهم، وما دام
إلا ببراعهم، يجب أن نفيق وأن نكتب ما يليق.

لـ محمد عبدالقادر.

«أحداث تتمادى»

أهلاً وألف أهلاً وسهلاً بكل ليلة، حديث المساء ليس بشيء هين، تأتي معه كل ذكرى سواء كانت مؤلمة أم ذكرى للفرح، ساعات التلاقي والتفكير تتمادى، وعند الساعة التاسعة تظن أن أفكارك تهدأ؛ ولكن عكس الأمور تكاد تحدث، وعند العاشرة تشعر كأن روحك تختنق وبشدة، والجميع يظن منك دائماً الدعم والفرح، وأنت فالليل غارقٌ بكل تلك الأمسيات البائسة، وعند الحادية عشر تحديداً تبدأ بالتفكير فالإنتحار، ثم يتحول الأمر إلى شيء غريب، تغرقُ فالبكاء دون أن يواسيك أحدهم، وأحدهم يظن أنك تُحادث غيرهُ، ومن بعد ذلك، ومن بين كل حين وآخر، وبعد تفكير دام للثانية عشر وأنت تُقرر النوم للمرة التي لا تُعد، تتم مهزوم الأفكار، والذكريات، وتستيقظ متأخراً من شدة الألم والعلامات الزرقاء التي تكاد تكون في كل بقعة في جسدك وتحادثُ روحك متى يطيب الجرح، ومتى ينتهي الألم؟

لـ محمد عبدالقادر.

«ثغرة»

ولكن يا لها من طريقة صعبة تمرُّ بها الأمور طريقةً يصعبُ نسيانها وتؤلم وتُعيد كل الأحزان وتأتي بالذكريات القديمة والمدفونة تأتي بكل شيءٍ إلى نقطة البداية وسوف تجعل البعض يشعر بالمللُ منك ومن طريقتك الكئيبة ويختارون البعد، والفراق ووحدهُك لا تناسبك، ولا تواسيك، ولا هي مصدر إنقاذ حتى، رفقًا بكل شيء من أراد كسري فليفعل فالألم طبيعي بالنسبة لروحي في هذه الفترة ومن أراد البقاء لا أريد الأسئلة لا أحبها أنا أريد فقط الرفق و اللين، أريد من يستمع إلي صمتي، وهدوئي أريد حياة تبدأ من جديد فالماضى مؤلم والأشد ألمًا أن وطني غاب وطال غيابيه.

لـ محمد عبدالقادر.

«وما بألك بحالي؟»

حوارٌ آخر عن البشر، ليس لهم فالعيب، ولا لهم فالخطأ،
ودائمًا ما يرون روحهم لا تُخطأ أبدًا، لنرى كيف عقلي يرى
الأحداث، وأهم حدث هي الأحكام، ليس عليك شيء لهم، ولا
لك شيء عليهم، حاول المرور بلا ترك شيء سيء للحد
الذي يجعل البعض يذكرك بالسوء، فالناس كالبحار بعضهم
هاديء للحد الذي يجعلك لا تراه جميلًا؛ ولكن ما بداخل ذلك
الهدوء أعماقٌ مُخبئة تجعلك تقول كيف نراه بهذا السوء، وما
بداخله فاق الجمال درجات؟
ماذا أصابه؟

والبعض الآخر شاطئه نشطٌ بشكلٍ مُرعبٍ؛ ولكن ما بداخل
أعماقه فارغٌ للحد الذي يجعلك تتعجب!
فلا حكم لك على بحرٍ من شطه، ولا على بشرٍ من سطحه،
فإذا ما لم يكن لك حكم، ما وقع عليك اللوم.

لـ محمد عبدالقادر.

«بعض العبر»

عزيزي القارئ بعض العبر لا تحتاج إلى تدبر، أو تفكر ما عليك إلا النظر، والرحيل، لا يوجد ثمن للفرحة كل ما يحتاجه الإنسان هو الإتجاه إلى ربه، وترك الأمثال والعادات، والتقاليد فبعض الأدوار أو كلها تقريبًا غير واقعية، وبعض الأجيال تسير خلفها كالسفهاء، يقتدون بمشهد ويتركون رسول الله والأنبياء؟

أين العقل، أين الدين؟

نكتب للتغير أم للشهرة؟

للتفاعل أم لعلها تكون طوق نجاة؟

متى نتجه إلى الله؟

ونعتزل الهروب من العادات والتقاليد؟

متى لا ننتهون فالمواقف؟

أفيقوا فليس للموت ساعة.

لـ محمد عبدالقادر.

«وطني وموطني»

أعود إلى الديار وأنظر إلى بيتي وأفتح بابه، لأرى أُمي تنتظرني كالعادة التي أراها كل مرة، وأحببت تلك المرة عن كل مرة، وأنا أحتضنك بقولي أه يا أُمي أغِيثيني فقد اشتكى قلبي وصدري وأهلك جسدي، وفجأة تُخبرني ماذا بك أتتألم؟ ثم أسقط بين يداها من التعب والمرض، الذي بات وباءً في كل جسدي تقريباً، وهي تردد بسم الله يشفيك، وبكل قلقٍ وحيرةٍ أتركها وأذهب لأتفحص مرضي، وهي كعادتها تعلم كل شيءٍ دون حديثٍ فقط لأنها أُمي، ثم أعود إليها مرة أخرى، وهي كالعادة لا تتناول الطعام، ولا تذهب للفراش إلا عندما تصبح قدمي في المنزل، ثم عدت إلى المنزل، ولما التقيت بها نظرتُ إلى عيناها وأخبرتني بكل خوف، كيف حالك؟ ماذا حدث؟

ماذا هناك؟

ثم أخبرتها أن لا حدث يهم أكبر من حدث عيناك اشتقت لكي كثيراً، لعل روعي الآن باهتةً، وجسدي هلك قليلاً، ولكنني لا أطيق الفراق، ولا أطيق البعد يا كل من يحتوي روعي، يا كل من أذهبتني جروحي.

لـ محمد عبد القادر.

«رسائل مُبعثرة»

في غسق الليل وفي أعماق قلبي أتت ذكرى تكاد تكون
مؤلمة، تكاد تُحطم كُل ما وصلت إليه في بداية الطريق،
أحاول النجاة وحيدًا بلا أحد، بلا رفيق درب، لعل حياتي
على مهب الريح ولعل روعي قاسية على نفسها قليلا؛ لكن
الغد أجمل كما يقولون؟

أم أن الغد سوف يمضي كالיום؟
لا أتعلق بأحد فمن يرحل تركته، ومن يبقى فلا أتعلق به
الفراق هين كما هان كل شيء في ذلك الزمان.

لـ محمد عبدالقادر.

«حاول من جديد»

وكان الحياة لا تأتي بكل شيء من عبث وكان الظروف تأتي لتسلب قواك بكل هدوء وأنت بكل سلام لا يوجد مقاومة منك ولا درب لك لتسير فيه فلا تستطيع الهروب، أو حتى الدفاع، أو المواجهة، وآخر طريق قد تسلكه النفس لتتعلم الدروس مع إهدار الكثير من الطاقة، لا شيء يأتي من الشخص الذي تتوقع إتيان الشيء منه، وماذا بين ذلك وذاك تُحدث نفسك؟

وماذا بعد؟

ففي كل حين لا شك في وجود شيء غامض أو طوق نجاة متى وأين وما الغريب؟

أشياء بلا هدف، أو مجال، أو كلام، أو إجابة حتى في التفسير غير مرتب، ولك حالك ف كل وقت كان ومهما زادت الأمور سوء فما الأسوء من سوءك الآن جازف ولو لمرة حاول حتى وإن كان الأمر صعب الفرار منه أو تحمله حاول يا عزيزي.

لـ محمد عبدالقادر.

«لعله خير»

إذا رَمَتك الدُّنيا بحجارةٍ، فيجب أن تحمد الله على ما أتى،
وإذا رُميت تلك الحجارة على أبيك فاحمد الله أنها لم تكن
على أمك، وإذا رُميت على أمك فاحمد الله أنها لم تكن على
أبيك، وإذا رُميت عليهما فلا أحن من الله عليهما فلا تيأس.

لـ محمد عبدالقادر.

جرارة



«مرحبًا»

هل أنت الماضي؟

أم شبح المُستقبل؟

هل عقلي أصبح ناضجًا بما يكفيه؟

أم أن الحياة لديها رأيٍ آخر فيما بعد؟

لعل قلبي مُيتمّ ولكنه ليس مُحطمٍ، ولعل روعي فالحياة بلا رفيقٍ دربٍ، ولا رفيقٍ الدربِ بها مُغرّمٍ، نسعى بكرم الله بعد ما مر من مُرٍ، وما المرُ إلا بكرمٍ من الله بعد صبرٍ، وصبرُكَ فالحياة لك أجره، ولا رب العباد بناسٍ ما مررت به من ألم.

— محمد عبدالقادر.

«العشرين»

الرقم الغير إعتيادي، تغير الكثير وتعلمت الأكثر لا ثبات لأحد، ولا وجود دائم لفلان فلا أحد يبقى للنهائية، كلها دروس ولها وقتها وثمرتها، تعلمت في عمري وفي هذه السنة تحديداً مدى أن تكون قوياً وبلا هزيمة، أن تسقط وتفيق في نفس اللحظة، ولكن الشيء الوحيد الغير اعتيادي ألا أذهب إلا بيت جدتي وبيت عمري وقمري الوحيد ودموع قلبي وعيناي لا يزالا صغيران على فراقها، وعلى وقت بعدها عن قلبي، دامت أحلامي تتجدد ودام عمري فالخير والشيء الحسن ولين القلب.

لـ محمد عبدالقادر.

«أبي»

كيف حالك وحالٍ؟

يا سندي في كُلِّ الأحوالِ، أنقذتني وعززتني، ومن كل شيء مؤلم خبئتنني، يا كُلِّ كُلِّ وكُلِّ، لا أشعرُ منك يومًا بالمللِ، أرهقتك الأيامُ العمرُ، ولم تُصابُ يومًا بالخللِ، أرشدتني إلى طريق الحق والصدقِ، وكنتَ لي دومًا كُلِّ أملٍ، لا حديث يصفُ جُهدك وما بعده، وما بعده لك يا كُلِّ قلبي، وقلبي منك من قديم الأزلِ، عاهدتك من الصغيرِ ولم أرى منك إلا النعم، وعاهدتك في عصري ولم أرى منك شيئًا من النقمِ، يا خير سند لي وقت الأنحاءِ، يا خير عُمرٍ وقت كُلِّ لقاء، عيناك لعيناي نورًا، ويداك لي وقت انحنائي، وقدامك لي طريقٌ وقت الظلامِ، وحديثك لي مُميزٌ بلا استثناءٍ، يا كُلِّ كُلِّ وكُلِّ.

لـ محمد عبدالقادر.

«سحر عينيها»

فالسادة صباحًا، تأتي روح تنادي هل تتذكر عيناها التي لا
تقاوم؟

وتلك الضحكة التي تُشبه القمر وتُغازل النجوم، كيف تُنسى
في كل أمسية؟

والله لم ترى عيناى سحرٌ أخذها كسحرها.

لـ محمد عبدالقادر

جريدة

«فكر دائم»

هل تستطيع أن تُداوي قلبي بِدواء ليس بعده داء؟
وكيف يُصاب قلبي بالرخاء؟
متى تحلوا الحياة ومتى انقضى؟ عقلتُ يُحادث ذاته هل بعد
كل شيء تنتهي؟
أين صداقة الأصدقاء؟
وأين أولئك الأعزاء؟
أين حياة المُستقبل؟
وهل بأي شيء أقبل؟
من أى طريقٍ نمضي؟
وفى أى اتجاهٍ نسير؟

لا تُحير ذاتك وتداهم أفكارك وقل دائما، وأبداً اللهم إخر
لى، ولا تُخيرنى، وأرح بالى، ولا تُحيرنى، ولا تتبع طريق
الشهوات ولا تنسى دينك، وتسير فى درب العادات.

لـ محمد عبدالقادر.

«ماذا أتمنى؟»

أتمنى أن أكون رافعاً رأس أبي ليس فالدنيا فقط؛ بل فالدنيا والآخرة، أتمنى أن يتحدث الناس بالقول الحسن، هذا ابنُ فلان، أحسن فربى، وأن أُعطي أُمي حقها فالدنيا، وأن أحاول أن أعفوا عنهما فالآخرة، وأن أتبع قول الله تعالى ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾

[الإسراء: ٢٣]

وأما عن جدتي فأرجو من المولى -عز وجل- أن يُسكنها فسيح جناته، وأن تجلس هي وأمي وأبي بجوار رسول الله، وأتمنى أن أستغفر لها حتى يُغفر لها مهما كان ذنبها، ولا شيء يصف أهل بيتي مهما كتبت، أتمنى أن آخذ بيد صديقي للجنة وأن أحاول حتى آخر أنفاسي، أتمنى أن أموت وهو راضٍ عني، أتمنى فالدنيا الرضا بالقضاء والقدر، وأن يُصاب قلبي بالخير كله، وأن أصبر على الأبتلاء والوباء والبلاء، وأن يختار الله لي وألا يُخيرني ولا يُحيروا روعي بين أمرين، أتمنى السعى للمستقبل في رضا الله وعفوه ورحمته، فرحمة الله وسعت كل شيء ودائمًا أخبر روعي بشيء أليس الله بكافيني؟

وأما عن آخرتي؛ فأتمنى الجلوس بجوار رسول الله، وأن أشرب شربة من يده، فهو قدوتي وحببي، وعندما أقول رسول الله يتحدث قلبي بفرح فيطمئن قلبي، وأتمنى أن يغفر

الله ذنوبي كلها، وأن يُسامحني على كل أفعالي، وأما عن آخر ما أستطيع قوله لمن يقرأ إبدأ بنفسك، غير روحك ثم تحدث عن تغيير العالم روحك أولاً يا فتى، ثم العالم، ثانيًا كما قال الله تعالى أيضًا ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْن يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾

[الرعد: ١١]

لِ محمد عبد القادر.

جزاء

«استثنييني أم تثيتيني»

أخبرك قول الحق ما دام قلبي حيًّا، وتُحادثُ قلبي بشيءٍ من
الذُّلِّ والنِّقمِ، وأخبرتني أنّي مُستثنِي، ولم تكن يوماً مرهمي،
وفي مُر همي كُنْتَ همي كلهُ وأذقت بدني بِسُومٍ، ولم يكن يوماً
بعسلٍ، وكان ظني بكَ خيرًا والشر قد مات في عيني من قديم
الأذْلِ، استثنيتُكَ بضلوعي؛ فكسرتني وكنت أناديك بخير
النعم، وكيف لي أن أنظر لك وأنظركَ بعد ما فعلت ذلك
بروحى ليلةً أمسي؟

وما سميتُكَ المُستثنِي من فراغِ عقلي، وأذقتُكَ من العسلِ
أفضلهُ واليوم لا أنتظرُ منك الشهد ولا العنبِ، عاش قلبي في
وحدة روحك، ولما اشتهيتُ الإبحار أتيتُ إلى بحرك، فغرقت
حينها سفينتي، ولما طلبت حينها الرحيل كعابِرٍ ذممت روحى
بِكُلِّ النقمِ، حاولت النجاةً بِكُلِّ شطِّ فنجوت بفضلِ الله وأنا
مُبتسمٍ فأنجزني وأعزني وقدر لي وأيقظني، ومن غيرِ الله
يُقال لهُ يا مصدرِ النعمِ فبحبله مُعلقٌ وأنتظرُ منه كُلَّ خيرٍ
بالكرمِ يا أكرم الكرامِ فى سترِ الأرضِ وخلقها لا عشم إلا
فيك فى كُلِّ وقتٍ.

لـ محمد عبدالقادر.

«بلا أحكام»

التمس الأعذار فالكل شخص حياة وطابعٌ أو شيء اعتيادي فالرد المتأخر على مواقع التواصل الاجتماعية ليست مبرر أن الشخص يتهرب منك، أو لا يُحبك أو مُنشغل عنك بأمرٍ أُخرى أهم منك ومع ذلك يوجد فعلا الأهم منك مثل الصلاة، والذكر، والقرآن لا تظن به السوء ولا تغضب لأتفه الأسباب حاول أن تجعل مشاعرك تنضج وتكبر وتفرح لأقل شيء دون إنبهار ولا تحزن لأتفه شيء لكي لا تدوم تلك الأحزان ويتراكم الغضب والخصام كُن صاحب أمور وشعور وسط ولا تتسرع بالأحكام.

لـ محمد عبدالقادر.

«تركنتي وقت أزمتي؟»

أتخالني أعود لك وقت فرحتي؟
ياليت روحك أدركت حقيقتي
والآن والغد لكي إثبات برائتي
وإن لم يكن قرب السماوات والأرض يعرف قصتي.

لـ محمد عبدالقادر.

جرايم

«أعين غافلة»

كُنْتُ أَمْرُ ذَاتِ يَوْمٍ بِشَارِعٍ، وَلَمَّا مَرَرْتُ حِينَهَا كُسِرَتْ قَدَمَايَ،
وَحِينَ ارْتَكزْتُ عَلَى عُكَّازِ يَدِي كُسِرَتْ يَدَايَ أَيْضًا، وَفِي كُلِّ
مَرَّةٍ أَتَذَكَّرُ فِيهَا سَقُوطِي أُدْرِكُ نِعْمَةَ الْوَقْفِ الْآنَ عَلَى قَدَمَايَ،
وَلَمَّا تَعَمَّقُ عَقْلِي فِي حِكْمِ اللَّهِ أَكْثَرَ حِينَهَا أُدْرِكْتُ نِعْمَةَ الْأَبِ
حِينَ كُسِرَتْ يَدَايَ، وَلَمَّا تَعَمَّقُ قَلْبِي بَعْدَهَا أُدْرِكْتُ نِعْمَةَ الْأُمِّ
فِي لُطْفِهَا، وَلَا عَيْنٌ تَرَى فِي بُعْدِهَا الْحَنَانَ، وَلَمَّا التَّفَفْتُ
لِرُؤْيَا أَصْدِقَائِي لَمْ أَرِ سِوَى السُّخْرِيَّةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ،
وَوَسَلْتُ لِي أُمِّي وَجْهِي وَأَدْرِكْتُ بَعْدَهَا أَنَّ لَا شَيْءَ كَبَيْتِي
مَهْمَا عَبَرْتُ مِنْ أَوْطَانٍ.

لـ محمد عبدالقادر.

«أين ذهب؟»

أين عقل صديقي، وأبي وجدتي، وجاري؟

أين عقل ذلك المُدخن؟

سُلبت روحك بدافع الضغط المُستمر، أهلكت نفسك من أجل
شيء يطير ويسمى "دُخان"؟

تركت دينك وإتبعت دُنياك! كيف تمضي؟

أصبح نفسُ صدركَ قصير؟

أليس لنفسك حقٌ عليك؟

هي تُفارقك بالنهاية، فلماذا لا تُفارقها أنت أيضاً؟

تجري خلفها برغم أنها تنتهي ولا تبقى أصبحت مُدمن
لآلامك بالهروب إلى إدمانك، مُهدراً طاقتك ومُهدراً روحك،
تسير إلى الخلف ولا تمضي للأمام، كُن منفصلاً لكي لا
يُصبح القلبُ منكسراً، كُن سويًا لِتُصبح قويًا اعتزل لكي لا
تنهزم.

لـ محمد عبدالقادر.

«عينها تستحق»

مرحبًا وبدون مقدمات أهلا وسهلاً بك في عالمي الغريب،
أود أن يكون حديثي الآن عن شخصٍ معين بدأتُ به عنواني،
تلك الأيام لم تكن سعيدة بما فيه الكفاية، ومررت عليكِ كل
الصعاب؛ ولكن عيناكِ تستحق أن ترى ما يجعلها تبتسم
بدموع الفرح، ولو لبعض الوقت، وأما عن تلك الابتسامة
التي تخرج من وجهك فلا وصف لها، هي كفيلة لتجلى شروق
اليوم الجديد يبدأ بدون مقدمات وروحكِ التي دائماً تكون
خفيفه الظل ومرحة سوف تلتقي يوماً بما يجعلها سعيدة إلى
الأبد، تألقي كعادتكِ التي تجعل الجميع يقول أمازالت تبتسم؟
نعم أبتسم وما بالكِ أنتِ بابتسامتي؟
دام لطفك للعالم ولكل من حولك.

لـ محمد عبدالقادر.

«اطمئن»

لكلِّ منا رزقٌ، ستأتي عليك أيامٌ من تُقلُّ الأوراقُ تكادُ تسقطُ،
وأيامٌ فيها خالٍ وأغصناك مُيِّمةً، وأيامٌ مُتزنَةٌ، فلا تجزع.

لـ محمد عبدالقادر.

جزاء



«رسالتي الأخيرة»

مُراهقٌ أو غير ذلك كيف تراني؟

أكتب رسالتي ليراها الجميع، وكأنني أوشكتُ على الرحيل، لا أريد من أحدٍ البُكاء، ولا أريد من أحدٍ الغناء، لا أريد أن يُصلي علي كفني، أحدًا من إخواتي، ولا أريد من أصدقائي الوفاء فالكثير من الكلمات، ما لم يُفعل في حياتي، لا تفعلوه بمماتي، لم أترك سوى الشيء البسيط، وإن سببتُ لأحدٍ آلامٍ ولو بكلمة فليُسامحني لأني اليوم لم أعد حيًّا، أود أن أقول شيئًا ليس مهمًّا قليلًا، لا أعتقد أن هناك شيء قليل ولا كثير، كلُّ منا له رزقٌ مكتوبٌ له، ما عليك إلا الرضا فإذا رضيت، أخذت ضعف ما تتمنى، وإذ لم ترضى كانت الدنيا عليك بكلِّ شيءٍ مُهلك، كُن مع الله تنجو، كُن مع الله لا تهلك، كُن مع الله فلا تقلق، فهي لله.

لـ محمد عبدالقادر.

«درسًا أم مجرد عنوان؟»

تعلم قلبي من كل جُبٍ سقط فيه؟
أم تلك المرة كانت عبور عبارات عابرة؟
تلك المسافات التي بينك وبينني كيف تراها؟
نسأل أم نُجيب! نصوص تُكتب وأخرى تُصحح فأين
الصواب من الخطأ؟

عزيزي القارئ الحياة دروس والمواقف هي الحصص
ونتيجة كل حصة هي امتحان جديد وتقييمها بالعبور منها
دون خسارة، أو ندم، أو ألم فقد عبر قلبي إتجاه أشخاص كل
مرة يُقال لي أنني أنا السيء لا أُجيب بالسوء، سأشكوهم إلى
الله أن يتذوقوا ما أذاقوني وأن يأتي من يرمي روحهم بما
رموني وأن ينالوا جزاء الآخرة ضعف ما أذوني، الحياة
دروس لك لتتعلم وليست لتتألم وهي لك لتنجوا وليست لتشكو
وهي ملجأ للرجوع إلى الله وليس الهروب، تعمق فالكلام
أرجوك ولا تترك غُزاة الحُزن ليشدوك.

لـ محمد عبدالقادر.

«روح فؤادي»

كيف حال قلبك اليوم؟

أتذكر آخر لقاءٍ بيننا، لم أكن على المظهر اللائق؛ ولكن عيناك جعلت روعي تليق، أتذكر طلتك الأولى التي ألهمت قلبي، وأيقظت مشاعري، اليوم والآن فالخامسة فجرًا أكتب لكي، لقد إلتقينا منذ يومان تقريبًا، لازلت أتذكر ذلك اللقاء فهو عالقٌ في ذهني أود إخبارك بأنني أُحبك بكل ما فيك ليس وقت الترتيب والإنبهار تلك ليست رغبات، أحببت تلك التي لا تُرتب نفسها أولًا، ولا تضع لونًا، ولا تُنظم شكلاً، أحببت الأم قلبك ودموع عيناك، وتلك الهالات السوداء فالليل بماضيها، وإن لم يكن لي خيرًا فالحب وقت الإرهاق لا خير في ما بعدها أُحبك أميرتي وفي كُل وقتٍ أنت حبيبتي.

لـ محمد عبد القادر.

«الخاتمة»

إن كنت قد وصلت إلى هنا، فأنت قرأت كل ما كُتِبَ بقلمِي،
وبروحي، لعلهُ يلمس شيئاً بداخلك.

جزاء

